

ص 12

الأرز الإيطالي  
بالمأكولات  
البحرية



ص 11

زوزو نبيل «شريحة  
السينما».. طليقة سي  
السيد في «بين القصيرين»



ص 10

سليمان القانوني: فتح  
المجر بجيش من مئة ألف  
مقاتل



من الماضي

كشك الشيخ مبارك



في البنيان

عندما تقلد الشيخ مبارك الصباح شؤون الحكم في الكويت، أسس دائرة الجمارك في العام 1899م وفرض رسوما على جميع ما يرد الكويت من الموانئ البحرية والبحرية، وكان يتخذ الصقري «بقايا البوابة الرئيسية للصور الثاني، وهو المكان الذي تدار فيه أمور المشيخة من قبل حكام الكويت حتى عهد الشيخ مبارك» مقراً لمراقبة فوافل الجمال الخارجة من الكويت لدفع الضرائب قبل خروجها من البلاد. هنا، برزت الحاجة إلى نقطة سيطرة ومقر رئيسي يفرض سلطته على الضرائب وغيرها من أمور المشيخة، حينها قرر الشيخ مبارك بناء الكشكين الشمالي والجنوبي، يختلف استخدام كل منهما تبعاً لجهة شروق وغروب الشمس، فالجنوبي لمجلس الشيخ مبارك في الفترة الصباحية، والكشك الشمالي لفترة العصر. أصل كلمة كشك تركية وفارسية تعني «نكبان» أي حراسة، ويراد بها هنا طليقا مبنيا من الخشب وهي تصف شكل المبنى من الناحية المعمارية، وكان يقم فيه الاجتماعات السياسية والاجتماعية والأمنية ومراقبة التجارة وفوافل الجمال في دخولها ومغادرتها للمدينة وتخصيص الجمر وإيراداته، كما كان الشيخ مبارك من خلال الكشك يتابع شؤون الرعية وذلك بالنظر في نزاعاتهم والشااور معهم. بعد وفاة الشيخ مبارك استمر إبنائه في استخدام الكشك كمركز إداري رئيسي يعقد فيه الجلسات الخاصة بأمور الدولة.

في السياق

ساحة الصرافين تمثل مركز تجاري واقتصادي للكويت، وهي محاطة بأهم وأقدم الأسواق، وتعتبر نقطة البداية وامتداد لساحة الصفاة، تبدأ منطقة السوق من شمال تل بيهنة مقابل السيف وتمتد إلى الساحة المقابلة لمسجد السوق، وتضم سوق التجار الذي يحتوي على متاجر باعة الجملة ومكاتبهم، إلى نهاية السوق الداخلي الذي ينتهي عند ساحة الصرافين، والتي تحيط بها دكاكين الصرافين وتكثر فيها العماريات «السقفيات الهرمية» والعراشان خلال فصل الربيع، حيث يستخدمها الباعة لعرض بضائعهم والوقاية من الشمس. الأهمية التجارية والاقتصادية للكويت تعززت في عهد الشيخ مبارك الذي قام بعقد اتفاقية مع شركة البواخر البريطانية - الهندية لترسل بوآخرها إلى الكويت أسبوعيا. ساحة الصرافين هي بداية مؤسسات الدولة الحديثة، إذ كان اعتماد أهل الكويت على سوق الصرافين الذي شيد في عهد الشيخ سالم في تخزين أموالهم، كما يوجد في جانب الحائط لوحة إعلانات الحكومة التي تعلق عليها المنشورات قبل إصدار الصحف، وجزء من الساحة كان يسمى بسوق الحاي، وذلك يبرز أهمية البراحات في المدينة القديمة ودورها في تشكيل النظم الحديثة لإدارة الدولة.

في التفاعل الحيوي

يشكل الكشك بموقعه المهم وحدة حضرية وحين اجتماعي قادر على استيعاب مختلف الأزمنة والتفاعل مع ترددات الحياة اليومية، متبنيا أهمية تاريخية معماريا وسياسيا واجتماعيا. اختلفت وظيفة الكشك مع كل حاكم أو حقبة تاريخية، فكان الكشك أول محكمة تشريعية مستقلة للكويت في العام 1934م واستمرت إلى العام 1939م عندما انتقلت بعدها إلى مبنى دائرة المحاكم بالصفاء، ويعتقد أن التوسعة بالكشك تمت بهذه الفترة واستأجرت الصميدلية كمكتب لحل مشاكل وقضايا الغواصين. في العام 1942م سمي الكشك الشمالي بكشك الوسطة بإدارة مكتب البريد الهندي. إذ كان البريد في بداية عهده يدار عن طريق المعتمد السياسي إلى أن انتقل إلى منزل عائلة جاشنم الهندي في العام 1941م، استخدم الكشك كمقر لمكتب البريد البريطاني ويضم من 10 إلى 15 موظفا من باكستان والهند وإيران وبعض الكويتيين والبريطانيين. وفي العام 1958م تأسست إدارة وطنية كويتية للبريد والفتح أول مركز بريد في الصفاة، ثم اتخذ الكشك مقرا للمكتبة العامة في فترة الخمسينيات وتعرض المكتبة لمجموعة من المجلات والصحف المتنوعة من جمهورية مصر العربية الشقيقة، واستمرت إلى نهاية الخمسينيات، تعمل الكشك بالسنتينيات واستأجر الطابق العلوي لأحد المصورين وهو سوري الجنسية يدعى جورج، بينما أجر الطابق الأرضي ليكون محل للمسيوسة وبعض الدكاكين لجوزين بالجهة المقابلة لغاية العام 2010م.

الأسواق التراثية بالكويت

تنتعش في رمضان

بالنسبة للأسواق التراثية «أقدم سوق تراثي بالكويت»، فينتصدر ترتيبها سوق المباركية في مدينة الكويت. وينقسم لعدة أسواق فرعية متخصصة بأمور كثيرة. ولا يحتاج رجل مثلاً معاج، لأنه سوق شعبي وتاريخي من الطراز الأول، ويكثر فيه المواطنون والسياح بدرجة كبيرة على مدار اليوم!

«سوق المباركية» في مدينة الكويت... يعتبر أشهر الأسواق التراثية، ويضم عدة أسواق فرعية... مثل سوق البشوت، الأقمشة، السلاح، التمور والحلو الكويتي «الحلويات»، الملابس الرجالية والنسائية التراثية مع محلات للعطورات التراثية العود والبخور وغيرها، أمور تراثية مثل اللوحات والصور القديمة... ناهيك عن سوق اللحوم، والخضروات والفواكه، والأسماك، وطبعاً توجد مقاهي عديدة فيه، ومطاعم شعبية متعددة.